أخي

بأعمالِه عَرِي الحربِ ضج بعد أخي ! إنْ
أبطالِه بطْش ماتوا وعظم من وقَدس ذِكْر
دانا ِبمن تشمت سادوا ولا لمن فلا تهزج
دامٍ خاشِعٍ بقلبٍ مثلي صامتاً اركع بل
لنبكي حظ موتانا

***

لأوطانِه جندي الحربِ أخي ! إنْ عاد بعد
خِلاّنِه أحضان في المنهوك جسمه وألقى
خلاّنا للأوطانِ عدت ما إذا تطلب فلا
تناجيهم صحباً لنا يترك لم الجوع لأن
سوى أشباح موتانا

***

أخي ! إنْ عاد يحرث أرضه الفَلاّح أو يزرع
المِدفَع هده طُول الهَجرِ كُوخاً بعد ويبني
مأوانا الذّل وهد سواقِينا جفت فقد
أراضِينا في عَرساً الأعداءُ لنا يترك ولم
سوى أجياف موتانا

***

تما ما نحن لم نشأه لو ما تم أخي ! قد
عما ما نحن أردنا ولو البلاءُ عم وقد
ـِلشكْوانا تصغِي الغيرِ لا فأذْن تندب فلا
والِمعول بالرفْشِ خندقاً لنحفر اتبعني بل
نواري فيه موتانا

***

ولا جار أهلٌ أخي ! من نحن ؟ لا وطْن ولا
والعار الخِزي ـِردانا قُمنا إذا ، ـِنمنا إذا
ـِبموتانا خمت كما الدنيا بنا خمت لقد
آخر خندقاً لنحفر وأتبعني الرفْش فهات
نوارِي فيه أحيانا